

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

عرض وتحليل وتفسير البيانات

الفصل الرابع
الدراسة الميدانية

قامت الباحثة بإعداد الدراسة الميدانية عن طريق تصميم إستمارة الاستبانة مكونة من عدة محاور أساسية ، تناول المحور الأول الخصائص الإجتماعية للعينة من حيث عدد المفردات وتوزيعهم النوعي ومتوسط أعمارهم ومستواهم التعليمي ومتوسط الدخل وغيرها من الخصائص الإجتماعية. وتناول المحور الثاني الصحافة التقليدية الورقية وواقعها ومشكلاتها ، بينما تناول المحور الثالث مزايا الصحافة الالكترونية ومشكلاتها ومستقبلها من وجهة نظر مفردات العينة.

ومن الممكن توضيح الاجراءات الخاصة بالدراسة الميدانية و ذلك من خلال تناول المحاور المختلفة بالإستبانة و ذلك على النحو التالي :-

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من كافة المواطنين والمواطنات بالسودان من مختلف المؤهلات التعليمية ومن أعمار مختلفة. وقد وصل عدد سكان السودان بعد انفصال جنوب السودان 33.4 مليون نسمة.

عينة الدراسة

عينة الدراسة هي عينة عشوائية من مختلف مواطني ومواطنات السودان العاملين بالصحافة الالكترونية الى جانب قراء تلك الصحف الالكترونية وبلغ حجمها (240) مفرد ومفردة خضعت إجاباتهم للعرض والمناقشة والتحليل وشكلت قوائم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

المحور الأول: الخصائص الاجتماعية للعينة

تبين من الجدول رقم (1) أن عدد أفراد العينة 200 من الذكور والإناث، شكل الذكور منهم 100 مفردة بنسبة 50% من اجمالي حجم العينة ، بلغ عدد الإناث 100 مفردة بنسبة 50 % من اجمالي حجم العينة.

جدول رقم (5)

توزيع مفردات العينة حسب النوع

الإجمالي	الإناث	الذكور	
----------	--------	--------	--

العدد	100	100	200
النسبة %	50 %	50 %	100 %

وفيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا للعمر فقد أتضح أن 25 مفردة من إجمالي أفراد العينة من 18-21 عاما بنسبة 12.5% وعدد 75 مفردة يقع متوسط أعمارهم من 22-25 عام بنسبة 37.5% و 50 مفردة تتراوح أعمارهم بين 26-29 عاما بنسبة 25% بينما توجد 50 مفردة يتعدى عددهم فوق 30 عاما بنسبة 25% من إجمالي حجم العينة.

و يوضح الجدول التالي توزيع مفردات العينة وفقا لمتغير العمر

جدول رقم (6)

توزيع مفردات العينة تبعا لمتغير العمر

النسبة المئوية	الإجمالي	الإناث	الذكور	
12.5 %	25	13	12	من 18-21 عاما
37.5 %	75	37	38	من 22-25 عاما
25 %	50	26	24	من 26-29 عاما
25 %	50	24	26	أكثر من 30 عاما
100 %	200	100	100	الإجمالي

ومن خلال التعرض للخصائص الاجتماعية للعينة يستخلص الباحث ما يلي:

- 1- يتضح من خلال التعرض لمفردات العينة أن نسبة أفراد العينة من الذكور كان متساويا لنسبة أفراد العينة من الإناث وذلك بواقع 50% لكل منهما وقد تعمدت الباحثة ذلك حين قامت بتقسيم العينة حسب النوع الى حجمين متساويين لمعرفة اراء كلاهما تجاه القضايا الأمنية ودور وسائل الإعلام في هذا الجانب.
- 2- يتبين من خلال التعرض لأعمار العينة أن نسبة قليلة من مفردات العينة يقع في الفئة العمرية من 18-21 عاما أي في بداية المرحلة الجامعية ، بينما يتضح أن 37.5% من إجمالي حجم العينة بواقع 90 مفردة وهي الفئة التي تعني بداية النضوج للشباب وتبلور اهتماماته السياسية والاجتماعية، بينما بلغت النسبة المئوية للمبحوثين والتي تجاوز أعمارهم 25 عاما ما يقرب من 50% وهي مجموع للفئتين العمرية من 26-29 عاما والفئة الأكبر من 30 عاما .
- ومن ثم يتضح أن معظم أفراد العينة قد بلغوا مرحلة عمرية يكون الفرد قادرا من خلالها علي إدراك الأحداث المحيطة به و نضوج أفكاره القضايا المختلفة .
- 3- من خلال الحالة الاجتماعية لأفراد العينة يتضح ان 25% من مفردات العينة من المتزوجين بواقع 50 مفردة ، بينما كانت النسبة الأكبر من مفردات العينة والبالغ نسبتها 75% بواقع 150 مفردة من غير المتزوجين و هذا أمر طبيعي و يتمشى مع التوزيع العمرى لمفردات العينة .

جدول رقم (7)

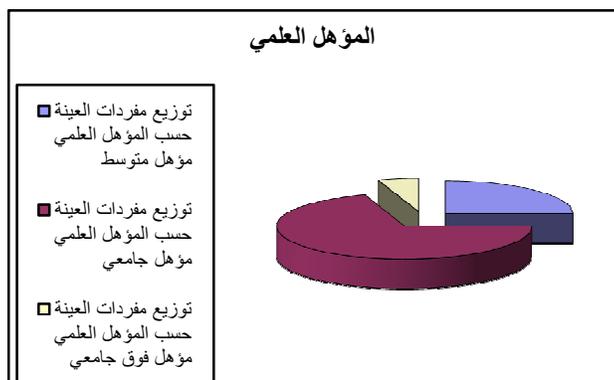
توزيع مفردات العينة حسب الحالة الاجتماعية

الاجمالي	غير متزوج	متزوج	
200	150	50	العدد
100	75	25	النسبة

4- من خلال الحالة التعليمية لأفراد العينة يتضح ان 25% من مفردات العينة من حملة المؤهل المتوسط بواقع 50 مفردة ، بينما كانت النسبة الأكبر من مفردات العينة والبالغ نسبتها 70% بواقع 140 مفردة من حملة المؤهلات الجامعية في حين كانت النسبة الاقل بواقع 5% اي 10 مفردات من حملة المؤهلات فوق الجامعي.

شكل رقم "3"

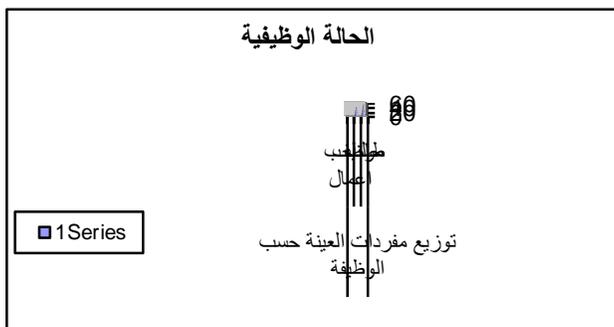
المؤهل العلمي لمفردات العينة



5- من خلال الحالة الوظيفية لأفراد العينة يتضح ان 55% من مفردات العينة من الطلاب سواء في مرحلة التعليم الثانوي أو المرحلة الجامعية وذلك بإجمالي 110 مفردة في حين كان الموظفون بنسبة 40% بجمالي 80 مفردة بينما كان هناك 10 مفردات من اصحاب الاعمال بنسبة 5%.

شكل رقم "4"

الحالة الوظيفية لمفردات العينة



المحور الثاني: الصحافة الورقية

اشتمل هذا الجزء من الاستبانة علي احدى عشرة فقرة لقياس درجة الإهتمام بالصحافة الورقية واشكالياتها من وجهة نظر مفردات العينة

1- أهم وسيلة تحرص على متابعتها

جدول رقم (8)

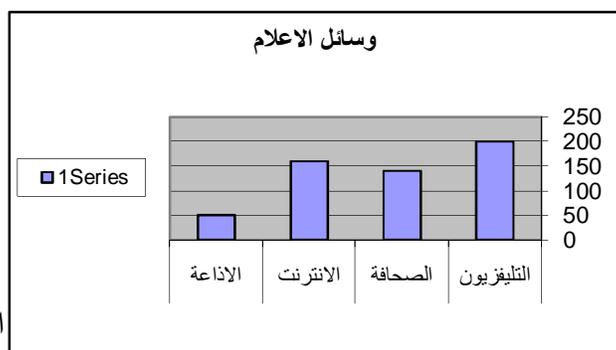
اهم وسيلة تحرص على متابعتها

النسبة المئوية	التكرار	اهم وسيلة تحرص على متابعتها
70	140	الصحف
25	50	الاذاعة
100	200	التلفزيون
80	160	الانترنت

ويوضح الشكل التالي وسائل الاعلام من حيث الحرص على متابعتها

شكل رقم "5"

اهم وسيلة تحرص على مشاهدتها



المختلفة من حيث

ويتضح من

طبيعة دورها ومدى الحرص على متابعتها حيث جاء التلفزيون في المركز الاول بنسبة 100% من حيث المتابعة وهذا يدل على أهمية التلفزيون ثم جاءت شبكة الانترنت في المركز الثاني بنسبة 80% وجاءت الصحافة في المركز الثالث بنسبة 70% وجاءت الإذاعة في المركز الرابع بنسبة منخفضة و هي 25% من إجمالي مفردات العينة .

ومن الممكن تفسير ذلك على أساس ان أغلب مفردات العينة تتراوح في الفئة العمرية بين 18-26 عاما، و في هذه الفترة تكون اهتمامات الشباب لقضاء أوقات الفراغ منصبة على مشاهدة التلفزيون وعادة ما تجذبهم قنوات المنوعات والدراما والاغاني المصورة كما جاءت شبكة الانترنت في المركز الثاني وهو ما يدل على الاقبال على شبكة الانترنت بين مختلف الاجيال .

2- يوضح الجدول التالي إجابات مفردات العينة فيما يتعلق بالصحافة العربية.

لا اوافق بشدة		لا اوافق		لا ادري		اوافق		اوافق بشدة		العبارة
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
-	-	10	20	-	-	-	-	90	180	تمثل الصحافة الورقية مصدرا مهما من مصادر المعرفة لما يدور في العالم من حولك.
-	-	25	50	-	-	20	40	55	110	تساهم الصحافة الورقية في توعية المواطنين بالقضايا المختلفة
5	10	30	60	35	70	20	40	10	20	ما نقرأه في الصحف الورقية يدفعنا للمشاركة المجتمعية
-	-	20	40	20	40	15	30	45	90	لما نقرأه في الصحف الورقية دور في تعريفك المعلومات السياسية الواجب ادراكها
20	40	30	60	20	40	15	30	15	30	لما نقرأه في الصحافة الورقية دور في اقتناعك بضرورة التفاعل مع مؤسسات الدولة المختلفة.
-	-	-	-	-	-	5	10	95	190	هناك تحديات تتعلق بحيادية الصحف الورقية في تناول القضايا المختلفة؟
-	-	10	20	-	-	5	10	85	170	- الصحف الورقية الحكومية تعكس وجهة نظر الحكومة فقط
-	-	-	-	-	-	11	22	89	178	- هناك تحديات تتعلق بطباعة الصحف الورقية بطريقة تقليدية ولا تجذب انتباه القراء
-	-	-	-	-	-	9	18	91	182	-الصحف الورقية تواجه تحديات خاصة بنسب التوزيع

لا اوافق بشدة		لا اوافق		لا ادري		اوافق		اوافق بشدة		العبارة
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
-	-	10	20	9	18	10	20	71	142	الصحف الورقية تواجه تحديات في ظل منافسة الصحافة الالكترونية
-	-	-	-	-	-	8	16	92	194	تواجه الصحافة الورقية تحديات تتعلق بحرية التعبير اكثر من نظيرتها الالكترونية
-	-	1	2	-	-	16	32	83	166	هناك تحديات تتعلق بالتواصل بين القراء والصحيفة الورقية

ومن خلال ما سبق من اجابات لمفردات العينة يتضح أن ثمة تحديات تواجه الصحافة

التقليدية كما يلي:

- 1- تعتبر الصحافة من وسائل الإعلام الأكثر أهمية للتحكم في الأوضاع وتوجيهها لخدمة أغراض وأهداف وطنية أو لخدمة السلطة أو الجهة المالكة للصحافة. وقد تعطى نتائج الدراسة إنطبعا ايجابيا عن الصحافة المكتوبة، لكنها في الحقيقة تواجه العديد من الاشكاليات طبقا لآراء مجتمع الدراسة.
- 2- لعل بدء سقوط الصحف الورقية في مقابل الورقية، قد بدأ بزيادة عدد الزائرين للإلكترونية، واعتمادهم عليها في التعرف على الأحداث اللحظية التي تقع ليس في موقعهم فحسب، وإنما في مختلف دول العالم بأقل التكاليف. وهذا الازدياد المطرد في الاعتماد على الصحافة الإلكترونية، واتساع قاعدتها الجماهيرية، بدوره إلى تنوع أشكالها ووسائلها، وظهور الكثير من المؤشرات الإيجابية الدالة على تنامي قوتها وتأثيرها مستقبلاً، حتى باتت الصحافة الإلكترونية إحدى القنوات الفعالة في حياتنا اليومية، التي لا يمكن الاستغناء عنها لدى البعض؛ مما دفع الكثير من عينة الدراسة إلى القول بزوال الصحافة الورقية التقليدية إلى غير رجعة.
- 3- أكد الكثير من مفردات العينة السقوط التدريجي للصحف الورقية مقابل الإلكترونية، مما جعل الكثير يتكهن بانقراض الصحافة الورقية، وربما باختفائها نهائياً بعد أعوام قليلة حيث تباينت التقديرات في تحديدها على وجه الدقة، وقد يكون من المنطقي جداً تغلب الصحافة الإلكترونية والإعلام الإلكتروني بشكل عام في وقت قريب؛ تماشياً مع واقع العصر الذي نعيشه، ومستقبل الأجيال القادمة التي ستكون بالطبع أكثر استيعاباً

- واعتماداً وتأهيلاً لذلك، غير أن القول بضرورة اختفاء الطباعة الورقية أو الجزم باندثارها تماماً، ليس له ما يبرره، فالإذاعة رغم انتشار الفضائيات والحد من تأثيره واستخدامه، فإنه ما يزال عنصراً ووسيلة هامة من وسائل الاتصال والإعلام.
- 4- إتضح من اجابات مفردات العينة أنه على الرغم من أن التوجه إلى الصحافة الإلكترونية أصبح من أكبر التحديات التي تواجه الصحف المطبوعة في العالم أجمع، فإن الأمر ليس كذلك بالنسبة إلى الدول العربية، لوجود نسبة كبيرة من الأمية الحاسوبية بين العرب، إضافة إلى نسبة كبيرة أيضاً ليست لديها القدرة على امتلاك وسائل التكنولوجيا العصرية، ما يحول دون استيلاء الصحافة الرقمية على مكانة الصحافة المطبوعة، إضافة إلى جانب مهم وهو الارتباط الروحاني بين القارئ العربي والصحافة المطبوعة والتي يعتبرها جزءاً أساسياً من عاداته اليومية.
- 5- بدأ الإعلام المطبوع يتقلص دوره من حيث عدد المطبوعات، وأرقام التوزيع، وذلك في العقد الأخير من القرن العشرين، والعقد الأول في القرن الحادي والعشرين، إلا أن هناك مناطق عديدة خارج الخريطة العالمية سارت عكس هذا الاتجاه وعلى رأسها المنطقة العربية، فهي المنطقة الوحيدة المحافظة على عدد المطبوعات بل إنها تزايدت.. لذلك يمكن القول إن الإعلام المطبوع في المنطقة العربية أفضل حالاً من معظم مناطق العالم، ذلك أن العدد الإجمالي للصحف مستمر في التزايد كل عام، وبالتطبيق على السودان نجد أن الواقع يشير إلى أن عدد المطبوعات يزيد من آن إلى آخر ما بين إصدارات يومية وأخرى أسبوعية، وذلك لأن جيل قراءة الصحف هم متوسطو الأعمار، وكبار السن، وهؤلاء تربوا على الصحف المطبوعة حتى أصبحت جزءاً من أسلوب حياتهم، والتفسير الآخر هو أن الإنفاق على الصحافة المطبوعة أكثر بكثير من الصحافة الإلكترونية، إضافة إلى أن المعلنين ليس لديهم الثقة في الإعلام الإلكتروني، فالقارئ يفضل متابعة الإعلام الورقي، إضافة إلى أبعاد أخرى سياسية واقتصادية.
- 6- إتضح من خلال اجابات العينة أن أهم المشكلات التي تواجه الصحافة المطبوعة تتمثل في انخفاض معدلات القراءة بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة.. وفي الوقت ذاته ازدياد اتجاه الأجيال الجديدة إلى أشكال أخرى حديثة من الاتصال، كذلك تناقص دخل الصحف من الإعلانات الأمر الذي إلى انخفاض توزيع الصحف، حيث اتجهت وكالات الإعلان إلى التلفزيون بقنواته المتعددة المركزية والفضائية المشفرة والمفتوحة، رغبةً في الاستفادة من مزايا الإعلان المرئي، ما أفقد الصحافة جزءاً مهماً من الموارد التي كانت تعتمد عليها المؤسسات الصحفية. كما أن ارتفاع تكاليف إنتاج الصحف

المطبوعة من التحديات المهمة التي تواجه الصحافة المطبوعة، وتشمل جانبين يتمثل الأول في اعتماد الصحف على مواد خام نادرة أو محددة وهي ورق الطباعة، ومع كل زيادة في أسعار ورق الصحف تتضاعف مشكلة الصحف المطبوعة؛ بينما يتمثل الثاني في ارتفاع نفقات إصدار الصحيفة كمشروع فكري إعلامي صناعي تجاري يحتاج إلى ملايين الدولارات.. إضافة إلى تحدٍ جديد وهو تغير أذواق القراء واحتياجاتهم الإعلامية وذلك نتيجة للمتغيرات المجتمعية المختلفة، وظهور وسائل إعلامية منافسة، وفي هذا الإطار تبرز ضرورة لجوء الصحافة المطبوعة إلى نوعية جديدة من المحررين يستفيدون من تقنيات العصر في تطوير صحفهم بما يستقطب مزايا الصحافة الرقمية وفي الوقت ذاته يحتفظ بجمهور الصحافة المطبوعة.

-7-

تبين من خلال اجابات مفردات وجود أكثر من واقع للإعلام المطبوع، وخاصة مع تزايد موجات الربيع العربي في معظم الدول، حيث حدث انصراف من قطاع كبير من الجماهير العربية عن الصحف المطبوعة وخاصة المملوكة للحكومات أو تلك المحسوبة على الأنظمة السياسية وزاد الاهتمام بالصحف المستقلة التي تمتلك قدرًا أكبر من الحرية والاستقلالية عن السلطة، حيث أنه قد حدث تحولٌ لشريحة كبيرة من القراء إلى الإعلام الجديد؛ وبالتالي فإن هناك العديد من التحديات، أبرزها القدرة على ملاحقة واقع الحياة اليومية والمنافسة الشرسة التي يمثلها الإعلام الإلكتروني في ظل تزايد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر، وما تتيحه هذه الوسائط من قدرة على مشاركة الأخبار بسرعة مع عدد كبير من القراء.

كما أن هناك تحديًا آخر أفرزته الثورة الهائلة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وتسارع إيقاع الحياة بحدوث تغير في المزاج العام للقراء الذين أصبح شغلهم الشاغل هو الحصول على ملخصات مختصرة وسريعة للأخبار والموضوعات المختلفة إلى جانب ما يمتلكه الإعلام الجديد من مزايا كإضافة الصور الملونة ذات الجودة العالية وإمكانية إضافة مقاطع الفيديو والتفاعل الذي يحدث بين القراء والمواقع الإلكترونية من خلال المشاركة بالتعليقات أو في المنتديات الخاصة بهذه المواقع الإلكترونية.

المحور الثالث: الصحافة الإلكترونية

نادرا		قليلا		احيانا		كثيرا		في كل الاحوال		العبارة
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
1	2	3	6	6	12	80	160	10	20	أستخدم الصحافة الإلكترونية نيابةً عن الحصول على معلومات مختلفة
-	-	-	-	4	8	11	22	85	170	أستخدم الصحافة الإلكترونية نيابةً عن استكشاف العالم.
3	6	27	54	9	18	21	42	40	80	أستخدم الصحافة الإلكترونية نيابةً عن قراءة أخبار الصحف.
-	-	-	-	-	-	10	20	90	180	أستخدم الصحافة الإلكترونية نيابةً عن سهولة الوصول إلى المعلومات.
5	10	35	70	12.5	25	7.5	15	40	80	أستخدم الصحافة الإلكترونية نيابةً عن ضرورة العمل.
5	10	35	70	17	34	33	66	10	20	أستخدم الصحافة الإلكترونية نيابةً عن التواصل مع مختلف المواقع الإعلامية.
-	-	-	-	2	4	1	2	97	194	أستخدم الصحافة الإلكترونية نيابةً عن الشعور بالحرية.
						0.5	1	99.5	199	أستخدم الصحافة الإلكترونية نيابةً عن وجود كم كبير من المعلومات.
5	10	10	20	10	20	24	48	51	102	أستخدم الصحافة الإلكترونية نيابةً عن الأحدث الواردة.
-	-	15	30	20	40	15	30	50	100	أستخدم الصحافة الإلكترونية نيابةً عن عمل ع وقتاً فراغ.
7	14	21	42	41	82	11	22	20	40	أقوم بتحميل ملفات الفيديوها من المواقع الصحفية على الإنترنت.
10	20	5	10	5	10	30	60	50	100	تعد الصحافة الإلكترونية في البلاد العربية تكرر أملاً ما يرد في الصحافة الورقية.
-	-	5	10	55	110	25	50	15	30	أستخدم الصحافة الإلكترونية نيابةً أكثر من استخدام الصحف الورقية.
20	40	6	12	44	88	21	42	9	18	تعد الصحافة الإلكترونية المصدر الرئيسي لاستيفاء المعلومات.
10	20	14	28	51	102	14	28	11	22	ظهور الصحافة الإلكترونية في الإنترنت جعل شعبية الصحافة الورقية.
-	-	-	-	7	14	22	44	71	142	تتميز الصحافة الإلكترونية عن الصحافة الورقية باتساع ما للحريات والتعبير عن الرأي.
-	-	5	10	20	40	22	44	53	106	يعد التلفزيون المصدر الرئيسي لاستيفاء المعلومات.
10	20	4	8	36	72	19	38	31	62	أقوم بكتابة المقالات والمشاركة في التعليقات من خلال المواقع الصحفية الإلكترونية.
-	-	6	12	2	4	1	2	91	182	تساهم الصحافة الإلكترونية في زيادة المعرفة.
-	-	10	20	44	88	6	12	45	90	تتميز المواقع الصحفية الإلكترونية بالتحديث المستمر للمعلومات.
-	-	-	-	15	30	16	32	69	138	من أهم مميزات الصحافة الإلكترونية وجود خاصية الأرشفة.
-	-	-	-	53	106	25	50	22	44	أشعر بالراحة النفسية من استخدام المواقع الصحفية الإلكترونية.

نادرا		قليلًا		أحيانا		كثيرا		في كل الاحوال		العبارة
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
-	-	5	10	52	104	31	62	12	24	أُتقِبَ المعلومات التي تقدمها المواقع الصحفية المختلفة .
-	-	5	10	6	12	44	88	45	90	أُوفِرَ الكثير منا الوقت باستخدام المواقع الصحفية الالكترونية .
-	-	9	18	50	100	26	52	15	30	الصحافة الالكترونية تلبي احتياجاتنا المعرفية للشباب بالعربي .
-	-	10	20	17	34	33	66	40	80	يوجد اهتمام كبير للشباب بالعربية المواقع الصحفية الالكترونية .
-	-	6	12	44	88	20	40	30	60	وصلنا الصحافة الالكترونية في البلاد العربية بمستوى عالٍ من التطور .
-	-	-	-	25	50	22	44	53	106	نتفق على الصحافة الالكترونية تهيئ الشباب العربي للتعبير والتأثير في الرأي .
-	-	3	6	34	78	33	66	30	60	تلعب الصحافة الالكترونية دور رئيسي في أحد أشكال التطور لنا العالم العربي .
-	-	-	-	3	6	7	14	90	180	وفر الصحافة الالكترونية مساحةً واسعة لأقلام الشباب والهواة عندما اقتصر عليها الكتاب المشهورين .
-	-	-	-	-	-	9	18	92	184	يساعد المواقع الصحفية الالكترونية علينا التنقيح والتعبير عننا لرأي .
-	-	-	-	20	40	30	60	50	100	عدم وجود الرقابة على الصحافة الالكترونية أسهمت في خلل قراءنا عربيين خلالها .
-	-	-	-	16	32	23	46	61	122	من الممكن أن يزيد استخدام الصحافة الالكترونية تبعد الأعداء الأخرى .
-	-	-	-	14	28	40	80	46	92	تستطيع الصحافة الالكترونية خلق مجتمعات متجانسة ولقضية معينة .

في إطار النتائج السابقة يمكن للباحثة إستخلاص أبرز نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بهذا المحور على النحو التالي:

1- اكد مفردات العينة ان هناك العديد من المزايا للصحافة الإلكترونية، لعل أهمها قلة التكلفة المالية التي يتحملها الجمهور مقارنة بالصحافة التقليدية، فعن طريق الاشتراك في خدمة الإنترنت، تستطيع تصفح كافة الصحف والمجلات التي تمتلك مواقع إلكترونية، في حين أنه من الصعوبة بمكان أن تشترك في كافة هذه المطبوعات أو تقتنيها.

2- اجمع افراد العينة انه مما يميز الصحافة الإلكترونية عامل الوقت، فالصحف الإلكترونية بتحديثها مستمرة على مدار الساعة، في حين أن الصحافة المطبوعة ومواقعها الإلكترونية يتم تحديثها كل أربعة وعشرين ساعة، الأمر الذي يجعل الصحافة الإلكترونية تحرق الأخبار كما يقال، أو تجعلها عديمة الفائدة في الجرائد المطبوعة، فتصبح عبارة عن أحرف تملأ بها المساحات، فإذا كانت الصحيفة تطبع في تمام الساعة الثانية عشر صباحاً مثلاً، ووقعت حادثة في ساعات الصباح الأولى، فحتى تنشره الجريدة يحتاج ليوم كامل، الأمر الذي يكون معه الخبر مستهلكاً وقديماً في ظل وجود الصحافة الإلكترونية التي تستطيع تغطية الحادث خلال دقائق من وقوعه.

3- اتفقت اراء العينة على سهولة تعديل المعلومات وتصحيحها وتحديثها بعد النشر، وسهولة نقل المعلومة وتداولها وحفظها، واسترجاعها وسرعة انتشارها في أسرع وقت ممكن.

4- أجمعت مفردات العينة أن الصحافة الإلكترونية تتمتع بهامش أكبر من الحرية بعيداً عن مقص الرقيب، والحرية الموجودة في هذه الصحف الإلكترونية أكبر من نظيرتها المطبوعة، والتي تواجه قيوداً كثيرة لم تقتصر على المادة التحريرية فحسب، فحتى تعليقات القراء على الموقع الإلكتروني تخضع غالباً لمعايير شديدة الرقابة تتنافى مع حرية الإنترنت التي يريدها الجمهور، في حين نجد أن أغلب الصحف الإلكترونية تعطي هامشاً كبيراً من الحرية في التعليقات، تصل إلى حد التصادم والسباب "عند البعض" لزيادة التفاعل والإقبال الجماهيري عليها.

5- هناك بعض المزايا التي اكدتها مفردات العينة ومنها إمكانية تضمين الخبر مقاطع صوتية أو لقطات م صورة بالفيديو؛ مما يجعل التغطية أكثر ثراءً وجذباً للقارئ وتعايشاً مع الحدث. كما انه من أهم ما يميز الصحافة الإلكترونية كونها صحافة تفاعلية، فبإمكان القارئ التعليق على الخبر فور قراءته، والتواصل مع جمهور القراء ومناقشة الآراء والأفكار، وكذلك بإمكانه إرسال مشاركاته من الأخبار والمقالات، ونشرها باسمه الصريح أو المستعار، أو عن طريق عمل معرف خاص به، يتمكن من خلاله من إضافة تعليقاته ومشاركاته.

أكد معظم أفراد العينة ان احد مزايا الصحافة الالكترونية هو توفير أرشيف صحفي ضخم يُتيح الحصول على المعلومات بسهولة ويسر، من خلال محركات البحث، وعدم حاجة المؤسسات الصحفية إلى مقر واحد ثابت يحوي كل الكوادر العاملة، فالصحف الإلكترونية اليوم يعمل أغلبها عن طريق المراسلة الإلكترونية.

6- بالرغم من المؤشرات الإيجابية الكثيرة التي اكدتها مفردات العينة فيما يتعلق بالصحافة الالكترونية، فإن كثيراً من الصعوبات والتحديات والسلبيات، ما تزال تشكل حجر عثرة في طريق تفوقها؛ والتي اكدتها عينة الدراسة وتتلخص فيما يأتي:

- أ. غياب التخطيط وعدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام.
- ب. عدم وجود عائد مادي لدى أغلب هذه الصحف كما هو الحال في الصحف الورقية، عن طريق الإعلان؛ إذ إن المعلن ما يزال يشعر بعدم الثقة في الصحافة الإلكترونية، بل ويعتبر الورقية أكثر جدية.
- ج. عدم خضوعها للرقابة في ظل غياب الأنظمة واللوائح والقوانين التي تُنظمها، فلا يوجد تشريعات تحكم عمل الصحافة الإلكترونية، ولا يوجد تراخيص ممنوحة لهذه الصحف؛ حتى يمكن السيطرة عليها ومحاسبتها في حالة تجاوزها، فنلاحظ أن الكثير من هذه الصحف بات مصدرًا للشائعات والأخبار المثيرة العارية من الصحة؛ بهدف جذب أكبر عدد ممكن من القراء.
- د. غياب الإطار القانوني والمهني الذي ينظم عمل الصحفيين في المجال الإلكتروني ويحفظ حقوقهم، فلا توجد نقابات مهنية لهم، كما لا يسمح بانضمامهم لنقابات الصحفيين.

هـ. عند استقراء آراء مفردات العينة حيال أغلب هذه الصحف الإلكترونية، اتضح أن الكثير منها يقوم على سياسة الاستتساخ من الصحف المحلية والعالمية، ووكالات الأنباء، حتى ومن بعضها البعض، فأصبحت هذه الصحف تعتمد غالباً على النسخ واللصق، الذي يصل أحياناً إلى حد السرقة الصريحة، واستبدال أسماء المحررين والكُتاب بأسماء أخرى، ويرجع ذلك غالباً إلى ضعف الإمكانيات المادية، وقلة عدد المحررين، مع غياب المحاسبة والرقابة في المقام الأول.

وقد إتضح خلال الدراسة أن هناك مزايا عدة للصحافة الإلكترونية منها الجمع بين النص المكتوب والصوت والصورة الثابتة والمتحركة (تعدد الوسائط). والفورية والسرعة في نشر الأخبار والأحداث (التحديث الفوري للمعلومات تبعا لتطورات الأحداث). كما أن الصحافة الالكترونية تسمح بمستوى غير مسبوق من التفاعل يبدأ بمجرد البحث في مجموعة من

النصوص والاختيار فيما بينها, وينتهي بإمكان توجيه الأسئلة المباشرة والفورية للصحفي أو مصدر المعلومة نفسه أو التدخل للمشاركة في صناعة الخبر من خلال إبداء الملاحظات والتعليقات أو المشاركة في استطلاعات الرأي والحوارات مع الآخرين حول ما يقرأ . (لتفاعل والمشاركة) .

وفي الصحافة المطبوعة ليس للجمهور سوى قراءة ما هو مكتوب بالصحيفة, لكن في الصحافة الالكترونية القارئ ليس أمامه قصة إخبارية واحدة فقط حول القضية بل بين يديه كم من القصص التي نشرت عن الموضوع نفسه في السابق, وروابط لمواقع أخرى يمكنه أن يجد بها معلومات إضافية عن الموضوع نفسه, وأيضا يمكن للجمهور الاختيار ما بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى سواء كان خبرا أو مقالا أو تحليلا, بالإضافة إلى إمكانية تكبير حجم الخط و تصغيره (التمكين). وفي الصحافة المطبوعة يواجه المحررون عادة مشكلة محدودية المساحة المتخصصة للنشر, وهذه المشكلة ليست موجودة في الصحافة الالكترونية بسبب خاصية المساحة المفتوحة, فمساحة التخزين هائلة بالإضافة إلى تكنولوجيا النص الفائقة والروابط النشطة. (الحدود المفتوحة) . هذا بالطبع الى جانب أن الصحافة الالكترونية تتسم بالتكلفة الأقل, فتكلفة إنشاء موقع أقل من تكلفة إنشاء صحيفة مطبوعة .

وفي الصحافة المطبوعة لا تستطيع أن تقدم نسخة مفصلة أو معدة حسب احتياجات كل قارئ على حدة , بل في الصحافة الالكترونية يستطيع كل قارئ أن يحدد لنفسه وبشكل شخصي الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع, فيركز على أبواب ومواد بعينها ويحجب أخرى وينتقي بعض الخدمات ويلغى الأخرى (الشخصنة). هذا بخلاف سهولة البحث عبر محركات البحث المتعددة, وإمكانية الاحتفاظ وتخزين ما يحتاجه الفرد وأرشفته والرجوع إليه بسرعة وبسهولة .

وعلى الرغم من تلك المزايا العديدة، إلا أن هناك عيوب للصحافة الإلكترونية منها الجهل والأمية التكنولوجية . كما أن شبكة الانترنت ليس عليها رقيب, وبالتالي فهي مصدر غير موثوق بمصداقيته في كثير من المواقع, مما يترتب عليه المساس بحقوق الآخرين والتشهير بهم ونشر الإشاعات . إلى جانب غياب الأنظمة واللوائح و القوانين التي تضبط عمل الصحافة الالكترونية, بالإضافة إلى ندرة الصحفي الالكتروني القادر على التعامل مع هذا النوع الجديد من الصحافة التي تحتاج إلى مهارات خاصة في النشر والكتابة والإخراج. أضف الى ذلك عدم وجود عائد مادي للصحافة الالكترونية من خلال الإعلانات كما هو الحال في الصحافة المطبوعة , حيث أن المعلن يشعر بعدم الثقة في الصحافة الالكترونية, بالإضافة إلى صعوبات مادية تتعلق بتمويلها وتسديد مصاريفها .